OPEN ACCESS
ISSN (P): 2789-3820
ISSN (O): 2789-3839

Al-Āfāq Islamic Research Journal
http://alaafaqjournal.com/index.php/alaafaq/index
Vol. 04, Issue: 02, Dec-2024, PP: 1-10

إعادة تقييم لتفاسير قرآنية في ضوء اللسانيات الحديثة:
دراسة تحليلية لآيتين قرآنيتين

Reevaluating Qur'anic Interpretations in Light of Modern Linguistics: An Analytical Study of Two Qur'anic Verses

* ***Dr. Rashid Ali Al-Balushi***
Associate Professor of Linguistics,
Department of English and Translation,
Sultan Qaboos University, Alkhoud, Oman.
rash5222@squ.edu.om

Abstract:
This paper aims to compare between the available interpretations of two Qur'anic verses, seeking to demonstrate that some of the interpretations are plausible, while the others are untenable, in line with principles of modern linguistics. The plausible interpretations receive support from new linguistic analyses that are based on a new approach to the meanings derived from the phrases that include the relevant words. The paper shows that the phrase dābbatun mina l-'arḍ 'a creature from the earth' and the phrase dābbatu l-'arḍ 'a creature of the earth (earthworm)', in another verse, do not have the same meaning, contra the opinion of a contemporary scholar. As for the second verse, the paper argues that the phrase mā'in dāfiq 'gushing water/liquid' does not have the same meaning as the commonly confused phrase mā'u r-rajul 'man's water/liquid'. The paper supports the correct interpretations with independent evidence. Therefore, the paper aims to apply the relevant modern linguistic principles on Qur'anic verses, seeking to analyze them and provide new and insightful interpretations for them, interpretations that do not contradict the Holy Qur'an and the Prophet's Sunnah.
Keywords: *Interpretation of the Holy Qur'an; Linguistic Analysis; Creature from the Earth; Man's Water/Liquid; Construct State, Meaning and Denotation.*

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد!

المقدمة

تُعتبر المعرفة بالعلوم اللغوية المختلفة، من نحو وصرف واشتقاق ومعاني وبلاغة وبيان وغيرها، خطوةً أولى مهمةً فيما يخص تفسير القرآن الكريم، وذلك لأن تفسير القرآن واستخراج المعاني والمقاصد الإلهية الكامنة فيه يستدعي بالضرورة إعراب آياته بشكل وافٍ ودقيق يُبيّن المقصود من كلماتها ويوضح العلاقات بين هذه الكلمات وكذلك المعنى الكلي للعبارات والجمل التي تكونها. وبتعبير آخر، فإن حقيقة نزول القرآن الكريم باللغة العربية تدل على أنّ للعلم باللغة العربية والمعرفة بخصائصها ومميزاتها اللغوية أثراً كبيراً في قدرتنا على تحليل الآيات القرآنية ومعرفة العلاقة بين جملها وكلماتها، وكذلك الخصائص النحوية والصرفية والاشتقاقية لتلك الكلمات، مما يمكننا من التوصل إلى الفهم الصحيح لآيات القرآن الكريم. يقول الزركشي في أهمية تعلم اللغة والبدء بالتفسير الظاهر قبل التبحر في المعاني الكامنة، وهو ما يؤكد على أن تفسير القرآن الكريم لا يجب أن يتوقف عند ظاهر الآيات، ولكن لابد من الاجتهاد في طلب المعرفة اللغوية بغرض التوصل إلى معانٍ وأفهام جديدة لآيات الكتاب الخالد وجمله وكلماته.

"وَمَنِ ادَّعَى فَهْمَ أَسْرَارِ الْقُرْآنِ وَلَمْ يُحْكِمِ التَّفْسِيرَ الظَّاهِرَ، فَهُوَ كَمَنِ ادَّعَى الْبُلُوغَ إِلَى صَدْرِ الْبَيْتِ قَبْلَ

تَجَاوُزِ الْبَابِ؛ فَظَاهِرُ التَّفْسِيرِ يَجْرِي مَجْرَى تَعَلُّمِ اللُّغَةِ الَّتِي لَا بُدَّ مِنْهَا لِلْفَهْمِ، وَمَا لَا بُدَّ فِيهَا مِنَ اسْتِمَاعِ كَثِيرٍ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِلُغَةِ الْعَرَبِ، فَمَا كَانَ الرُّجُوعُ فِيهِ إِلَى لُغَتِهِمْ، فَلَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَتِهَا أَوْ مَعْرِفَةِ أَكْثَرِهَا".[1]

ولأن القرآن الكريم نزل باللغة العربية، والكتابُ ثابتٌ لا يتغير في محتواه واللغة العربية كذلك ثابتة في المقصود من تراكيبها اللغوية المعروفة والمراد من بُنياتها وخصائصها النحوية المدروسة في كتب النحاة (ومتغيرةٌ بعض الشيء بخصوص ما يمكن لكلماتها أو عباراتها أن تكتسبه أو تدل عليه من معانٍ)، فإنه يمكن التوصل إلى معانٍ وأفهام جديدة لآيات القرآن الكريم من خلال تقديم تحليلات لغوية جديدة لهذه الآيات وجملها، تحليلات تستند إلى رؤى جديدة فيما يتعلق بمعاني كلماتها وتعبيراتها وكذلك بالعلاقات النحوية المكونة لجملها. ويكون ذلك من خلال تطبيق علوم اللغويات الحديثة عليها، وذلك لأنّ آيات القرآن الكريم مليئة بالمعاني التي تستدعي الاجتهاد في طلبها، وكذلك تعلم العلوم المختلفة من أجل التوصل إلى تفسيرات جديدة لها. وفي هذا المعنى، يقول أبو الدرداء "لا يفقه الرجل حتى يجعل للقرآن وجوهاً".[2] ويُضيف الزركشي، "قال ابن سبع في شِفَاءِ الصُّدُورِ:

هَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَابْنُ مَسْعُودٍ لَا يَحْصُلُ بِمُجَرَّدِ تَفْسِيرِ الظَّاهِرِ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: لِكُلِّ آيَةٍ سِتُّونَ أَلْفَ فَهْمٍ وَمَا بَقِيَ مِنْ فَهْمِهَا أَكْثَرُ".[3]

ويوضح هذا البحث أنّ بالإمكان توظيف علوم اللغويات النظرية الحديثة من أجل تقديم تحليلات جديدة لآيات القرآن الكريم، بحيث تُفضي هذه التحليلات الجديدة إلى أفهامٍ مستجدة وصحيحة للكلمات التي تكوّن هذه الآيات وكذلك للعلاقات النحوية والمعنوية بين هذه الكلمات، بحيث تقود هذه الأفهام إلى تفسيرات جديدة لهذه الآيات الكريمة، أو إلى تدعيم بعض التفسيرات الموجودة دوناً عن غيرها، من خلال تقديم ما يؤكدها من الأدلة اللغوية والعقلية والنقلية، أو تقديم ما يدحض غيرها من التفسيرات الأخرى. ولتوضيح أنّ ذلك ممكنٌ، سيقوم هذا البحث، في قسمه الأول، بدراسة تحليلية لآيتين من القرآن الكريم، بالاستناد إلى بعض مبادئ علوم اللغويات الحديثة، على مستوى النحو والصرف وكذلك باعتماد دلالاتٍ جديدة لبعض الكلمات والعبارات في القرآن الكريم، وذلك بعد تقديم بعض التفسيرات الموجودة. القسم الثاني يختم الورقة.

1. الآيتان وتفسيراتُهما المفاضلُ بينَها

1.1. الآية الثانية والثمانون من سورة النمل

يقول الحق تبارك وتعالى، "وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ" [النمل: 82]. والمعلوم من شأن الدابَّة المذكورة في هذه الآية الكريمة أنّ ظهورها من علامات الساعة، كما يدل الحديث الشريف، في (1). وقد وردت في وصفها أحاديث كثيرة، مثل قوله عليه الصلاة والسلام، من حديث حجاج بن أبي يعقوب، في (2)، وكذلك أحاديث تصف ما تقوم به هذه الدابة، كالحديث الشريف في (3).

1. "ثَلاَثٌ إِذَا خَرَجْنَ لاَ يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَالدَّجَّالُ وَدَابَّةُ الأَرْضِ".[4]

2. "... دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرَةُ الشَّعْرِ قَالُوا وَيْلَكِ مَا أَنْتِ قَالَتْ أَنَا الْجَسَّاسَةُ ...".[5]

---

[1] بدر الدين محمد الزركشي، البرهان في علوم القرآن، (القاهرة: مكتبة دار التراث، 1984)، 155.

Badr Al-Dīn Al-Zarkashī, *Al-Burhān fī 'Ulūm Al-Qur'ān* (Cairo: Maktabat Dār al-Turāth, 1984), 155.

[2] الزركشي، البرهان في علوم القرآن، 154.

Al-Zarkashī, *Al-Burhān fī 'Ulūm Al-Qur'ān*, 154.

[3] الزركشي، البرهان في علوم القرآن، 154-155.

Al-Zarkashī, *Al-Burhān fī 'Ulūm Al-Qur'ān*, 154-155.

[4] مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، 1991)، 138.

Muslim ibn al-Ḥajjāj, *al-Jāmiʿ al-Ṣaḥīḥ* (Cairo: Dār 'Iḥyā' al-Kutub al-'Arabiyya, 1991), "al-Zuhd wa al-Raqā'iq", 138.

[5] أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبو داود، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1996)، 3/122-123.

Abū Dāwūd Al-Sājistānī, *Sunan Abū Dāwūd* (Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1996), 3/122-123.

3. "تَخْرُجُ الدَّابَّةُ مَعَهَا خَاتَمُ سُلَيْمَانَ وَعَصَا مُوسَى فَتَجْلُو وَجْهَ الْمُؤْمِنِ وَتَخْتِمُ أَنْفَ الْكَافِرِ بِالْخَاتَمِ حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْخِوَانِ لَيَجْتَمِعُونَ فَيَقُولُ هَاهَا يَا مُؤْمِنُ وَيُقَالُ هَاهَا يَا كَافِرُ وَيَقُولُ هَذَا يَا كَافِرُ وَهَذَا يَا مُؤْمِنُ".[6]

سنورد أولاً ما قالته بعض كتب التفسير بشأن هذه الدابة، أهي "الجساسة" أم غير ذلك. فقد قال الطبري "وقال جماعة من أهل العلم: خروجُ هذه الدابة التي ذكرها حين لا يأمرُ الناسُ بمعروفٍ ولا ينهون عن منكر. وذُكِرَ أنَّ الأرضَ التي تخرج منها الدابةُ مكة".[7] ويورد السعدي، "وهذه الدابة هي الدابة المشهورة التي تخرج في آخر الزمان، وتكون من أشراط الساعة، كما تكاثرت بذلك الأحاديث".[8] وأورد القرطبي أقوالاً كثيرة في شأن هذه الدابة، منها قول عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: "أنها على خلقة الآدميين؛ وهي في السحاب وقوائمها في الأرض. وروي أنها جمعت من خلق كل حيوان ... تخرج من جبل الصفا بمكة؛ يتصدع فتخرج منه".[9] وقال ابن كثير "هذه الدابة تخرج في آخر الزمان عند فساد الناس وتركهم أوامر الله وتبديلهم الدين الحق، يخرج الله لهم دابة من الأرض، قيل: من مكة. وقيل: من غيرها".[10] وأورد البغوي في وصف الدابة:

> "وروى ابن جريج عن أبي الزبير أنه وصف الدابة فقال: رأسها رأس الثور وعينها عين الخنزير، وأذنها أذن فيل، وقرنها قرن أيل، وصدرها صدر أسد، ولونها لون نمر، وخاصرتها خاصرة هر، وذنبها ذنب كبش، وقوائمها قوائم بعير، بين كل مفصلين اثنا عشر ذراعاً، ومعها عصا موسى، وخاتم سليمان، فلا يبقى مؤمن إلّا نكتته في مسجده بعصا موسى نكتة بيضاء يضيء بها وجهه، ولا يبقى كافر إلّا نكتت وجهه بخاتم سليمان فيسود بها وجهه، حتى إن الناس يتبايعون في الأسواق: بكم يا مؤمن؟ بكم يا كافر؟ ثم تقول لهم الدابة: يا فلان أنت من أهل الجنة، ويا فلان أنت من أهل النار".[11]

ويقول طنطاوي في شأن "دابة من الأرض"، "هي دابة كبيرة يخرجها الله قرب قيام الساعة تكلم الناس".[12] مما تقدم، يتضح أنّ ما يقوله هؤلاء المفسرون الستة عن الدابة يتفق مع ما تواترت بشأنه الأحاديث الشريفة، على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

ولكنّ أحد العلماء المعاصرين يقول بأنّ هذه الدابة ليست كما تقول هذه الأحاديث الشريفة وكتب التفسير (أي ليست كائناً

---

[6] أبو عيسى محمد الترمذي، جامع الترمذي، (القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1978)، 5/340.

Abū 'Īsā Al-Tirmidhī, *Jāmi' Al-Tirmidhī*, (Cairo: Maṭba'at Muṣṭafā al-Bābi al-Ḥalabī wa 'Awlāduh, 1978), 5/340.

[7] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1994)، 5/582.

Abū Ja'far Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī, *Tafsīr al-Ṭabarī*, (Beirut: Mu'assasat al-Risālah, 1994), 5/582.

[8] عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، (الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع، 2002)، 714.

'Abd Al-Raḥmān bin Nāṣir Al-Sa'dī, *Taysīr Al-Karīm Al-Raḥmān fī Tafsīr Kalām Al-Mannān*, (Riyadh: Darussalam Publishers and Distributors, 2002), 714.

[9] أبو عبدالله محمد بن أحمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 2006)، 16/211-212.

Abū 'Abdullāh Muḥammad bin Aḥmad Al-Qurṭubī, *Al-Jāmi' li Aḥkām Al-Qur'ān*, (Beirut: Mu'assasat al-Risālah, 2006), 16/211-212.

[10] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، (الرياض: دار طيبة، 1999)، 6/210.

Abū Al-Fidā' Isma'īl bin 'Umar bin Kathīr, *Tafsīr Al-Qur'ān Al-'Aẓīm*, (Riyadh: Dār Ṭaybah, 1999), 6/210.

[11] أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، تفسير البغوي: معالم التنزيل، (الرياض: دار طيبة، 1989)، 6/179.

Abū Muḥammad Al-Ḥusayn bin Mas'ūd Al-Baghawī, *Tafsīr Al-Baghawī: Ma'ālim Al-Tanzīl*, (Riyadh: Dār Ṭaybah, 1989), 6/179.

[12] محمد السيد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، (القاهرة: مطبعة السعادة، 1984)، 7/1715.

Muḥammad Al-Sayyid Ṭanṭāwī, *Al-Tafsīr Al-Wasīṭ li Al-Qur'ān Al-Karīm*, (Cairo: Maṭba'at al-Sa'ādah, 1984), 7/1715.

ضخماً كثيف الشعر يخاطب الناس)، ولكنها هي نفسها "دابة الأرض" أو "الرِّمة" التي أشار إليها القرآن الكريم في قصة سيدنا سليمان عليه السلام، في الآية (14) من سورة سبأ، في (4). ويقول كذلك إنّ معنى "تكلّمهم" في الآية (82) من سورة النمل هو "تجرّحهم"،[13] كما تجرّح "الرِّمة" أو "الأَرَضَة" الخشب، وهو أحد المعاني المرتبطة بالجذر "ج-ر-ح".[14]

4. "فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ" [سبأ: 14].

ورغم أننا لا ننتقد جهداً ولا نخطئ اجتهاداً (إلا بقدر ما لم يتناول من الأدلة والبراهين والحقائق ذات الصلة)، إلا أننا نرى بأن العالِم المعاصر قد جانب الصواب. ولن نجادل في المعنى الذي نسبه العالِم المجتهد لكلمة "تُكَلِّمُهُمْ"، فهذه الكلمة تأتي بمعنى "التجريح" رغم أننا لا نظن أنّ هذا هو المعنى المراد في الآية (82) من سورة النمل. ولكننا نظن أن العالِم المعاصر جانب الصواب في استنتاجه أنّ "دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ" (في الآية (82) من سورة النمل) هي نفسها "دَابَّةُ الْأَرْضِ" (في الآية (14) من سورة سبأ)، وذلك لأن تعبير "دابة من الأرض" يحتمل معنيين، بينما يحتمل تعبير "دابة الأرض" معنى واحداً فقط.

فتعبير "دابة الأرض" يعني "الدابة التي تعيش في الأرض (وتخرج منها إذا استدعت الضرورة، للبحث عن الغذاء وهو الخشب)"، أي أنّ تعبير "دابة الأرض" يشير إلى "الرِّمة أو الأَرَضَة (أي النمل الأبيض)" فقط، فهذه هي دابة الأرض، أي "كائن يعيش في الأرض على الدوام"، وذلك لأن المضاف إليه، وهو الاسم "الأرض"، يُقيِّد دلالة المضاف، وهو الاسم "دابة"، وينسبها إلى الأرض، وكذلك يعرّفها بالكائن المعروف باسم "الرِّمة".

أما تعبير "دابة من الأرض" فيحتمل أيضاً معنى الرمة أو النمل الأبيض، وذلك لأن هذه الرمة تأتي "مِن" الأرض، أي أنها الدابة التي تعيش في الأرض وأحياناً تخرج منها. ولكن هذا التعبير، أي "دابة من الأرض"، يحتمل معنى آخر، وهو ما أراده المولى جلت قدرته في الآية (82) من سورة النمل، بحسب ظننا، وهو "دابة ليست من دواب الأرض، أي أنها لا تعيش عادة داخل الأرض (أو أنها ليست من الدواب التي يعرف الإنسان أنها تعيش في الأرض)، ولكنها سوف تخرج من الأرض عندما يحين وقت إخراجها"، كما يقول الحق تبارك وتعالى، وذلك لأن شبه الجملة، "مِن الأرض"، والتي تعمل عمل النعت (لا عمل المضاف إليه)، تُقيِّد دلالة الاسم الموصوف، وهو "دابة"، ولكن شبه الجملة هذه لا تُعرّف هذه الدابة. أي أنّ هذا النعت يفيد بشأن مصدر هذه الدابة أو مخرجها، ولكنه لا يقول بأنها من الدواب التي يعلم المتلقي أنها تخرج من الأرض.[15]

وبذلك فتعبير "دابة من الأرض" يشتمل على معنى تعبير "دابة الأرض" ويزيد عليه. والدليل على صحة ما نقول به من أنّ تعبير "دابة من الأرض" يشمل معنى تعبير "دابة الأرض" هو أنّ تعبير "دابة الأرض" قد ورد في الحديث الشريف السابق الذكر (في صحيح مسلم، ص. 138، في (1)) للإشارة إلى الدابة المقصودة ب "دابة من الأرض" أو "الجسّاسة". وحقيقةُ أنّ هذه الدابة المقصودة سوف "تُخرَج في موعد محدد"، كما تنص الآية الكريمة، تدل على أنها ليست "دابة الأرض" أو "الأَرَضَة" (الرِّمة)،

---

[13] علي منصور كيالي، آية لم ينتبه لها الكثير توضح حقيقة دابة الأرض، مقطع مرئي، 2021.
https://www.youtube.com/watch?v=FIkxILZJLoI
'Ali Manṣūr Kayyālī, 'Āyah lam yantabih lahā Al-Kathīr tuwaḍḍiḥ ḥaqīqat dābbat Al-'Araḍ, (Video, available at, accessed in 2021):
https://www.youtube.com/watch?v=FIkxILZJLoI

[14] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادي، القاموس المحيط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 2005)، 1155.
Majd Al-Dīn Muḥammad bin Ya'qūb Al-Fayrūzabādī, *Al-Qāmūs Al-Muḥīṭ*, (Beirut: Mu'assasat al-Risālah, 2005), 1155.

[15] مشهور موسى مشاهرة، "الانفتاح الدلالي في مفهوم الصفة عند الأصوليين: دراسة بلاغية تحليلية"، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها (2017)، 1/13، 121-140. أسماء بنت عبدالله الموسى، "مفهوم الصفة عند الأصوليين وأثره في الأحكام الشرعية"، مجلة البحوث الإسلامية (2015)، 106، 293-330.
Mashhūr Mūsā Mashāhrah, "Al-'Infītāḥ Al-Dalālī fī Mafhūm Al-Ṣifah 'ind Al-'Uṣūliyyīn: Rhetorical Analytical Study", *Jordanian Journal of Arabic Language and Literature* (2017), 13/1:121-140. 'Asmā' bint 'Abdullah bin Muḥammad Al-Mūsā, "Mafhūm Al-Ṣifah 'ind Al-'Uṣūliyyīn wa 'Atharuh fī Al-'Aḥkām Al-Shar'iyyah", *Journal of Islamic Research* (2015), 106:293-330.

ذلك أنّ "الأرَضَة" لا تحتاج إلى "إخراج في موعد محدد" لأنها "تخرج متى ما احتاجت للبحث عن الغذاء خارج الأرض". وبالاستناد إلى علوم اللغويات الحديثة، نقول إنّ عبارة "دابة من الأرض" تشير إلى اسم نكرة موصوف، بينما تشير عبارة "دابة الأرض" إلى اسم مُعرّف بالإضافة. ولمّا كان المعرَّف مُحدَّداً فيما يشير إليه، كما هي دلالة العبارة "دابة الأرض" (أي النمل الأبيض)، فقد وجب أن تكون له دلالة واحدة، وهي الدابة التي تعيش في الأرض وتخرج منها بحثاً عن الغذاء، أو "الأرَضَة"، كما تعارف عليها الناس.[16] وأما بالنسبة للاسم النكرة الموصوف، فإنه قد يكون محدداً بعض الشيء (أي من خلال الصفة)، ولكنه عادة ما يكون غير محدد الدلالة.[17] ولذلك أمكن أن تشير عبارة "دابة من الأرض" إلى "الأرَضَة" (أو "دابة الأرض") وكذلك إلى "الجسّاسة".[18]

ويؤيد هذا المذهب تفسيرُ الآيتين (5–6) من سورة الشرح، في (5)، حيث يورد القرطبي:

5. "فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (5) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (6)" [الشرح: 5–6].

> "وقال قوم: إنَّ من عادة العرب إذا ذكروا اسما معرفا ثم كرروه، فهو هو. وإذا نكروه ثم كرروه فهو غيره. وهما [أي "اليُسران"] اثنان؛ ليكون أقوى للأمل، وأبعث على الصبر؛ قاله ثعلب. وقال ابن عباس: يقول الله تعالى خلقت عسراً واحداً، وخلقت يسرين، ولن يغلب عسرٌ يسرين. وجاء في الحديث عن النبي – صلى الله عليه وسلم – في هذه السورة: أنه قال: "لن يغلب عسر يسرين"".[19]

وبذلك فإنّ "العسر" واحدٌ لأنه معرّف، وأما اليسرُ فإنه اثنان، وذلك لأنه نكرة. ويدل ما تقدم على اشتمال عبارة "دابة من الأرض" على معنى أو مدلول عبارة "دابة الأرض" وكذلك على معنىً أو مدلولٍ غيره. ويشير ذلك إلى أنّ المقصود من عبارة "دابة من الأرض" في الآية (82) من سورة النمل ليس هو المقصود من عبارة "دابة الأرض" في الآية (14) من سورة سبأ، بخلاف ما ذهب إليه عالِمُنا المعاصر. أي أنّ الفرق اللغوي الظاهر بين التعبيرين، وهو حرف الجر "مِن"، يوضح أن المقصود من تعبير "دابة من الأرض" أنها ليست من دواب الأرض المألوفة، ولكنها دابة تخرج "مِن" الأرض، فالأرض هي "مصدر خروجها"، ولكنها ليست مكان عيشها المتعارف عليه (بخلاف الحال بالنسبة ل "دابة الأرض" أو الرمّة).

1.2. الآيات الخامسة والسادسة والسابعة من سورة الطارق

يقول الله تبارك وتعالى، "فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ (5) خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ (6) يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ (7)" [الطارق: 5–7]. يبحث هذا القسم في المراد من عبارة "مَّاءٍ دَافِقٍ" في الآية (6). سنورد أولاً ما تقوله بعض كتب التفسير بشأن عبارة "ماء دافق"، حيث يقول البغوي والسعدي والقرطبي وابن كثير أن الماء الدافق هو "المنيّ".[20] ويعلّق الطبري على الآية قائلاً

---

[16] Murvet Enç, "The semantics of specificity", *Linguistics* Inquiry (1991), 22/1, 1-25.

[17] Molly Diesing, *Indefinites*, (Cambridge, Mass.: MIT Press, 1992), 87.

[18] الأدبيات التوليدية فيما يخص العلاقة بين التعريف (definiteness) والتخصيص (specificity) متشعبة جداً، ولكن ما يهمنا هنا هو أن الاسم المعرف غالباً ما يكون محدد الدلالة. أما بالنسبة للاسم النكرة، فإنه غالباً ما يكون غير محدد الدلالة.

[19] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 22/358–359.

Al-Qurṭubī, *Al-Jāmi' li Aḥkām Al-Qur'ān*, 22/358-359.

[20] البغوي: تفسير البغوي: معالم التنزيل، 394/8. السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، 1085. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 206/22. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، 375/8.

Al-Baghawī, *Tafsīr Al-Baghawī: Ma'ālim Al-Tanzīl*, 8/394; Al-Sa'dī, *Taysīr Al-Karīm Al-Raḥmān fī Tafsīr Kalām Al-Mannān*, 1085; Al-Qurṭubī, *Al-Jāmi' li Aḥkām Al-Qur'ān*, 22/206; Ibn Kathīr, *Tafsīr Al-Qur'ān Al-'Aẓīm*, 8/375.

"(خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ) يعني: من ماء مدفوق"، ويبدو أنه افترض أنه "المني".[21] ويقول ابن عاشور، "ومعنى "دافق" خارج بقوة وسرعة والأشهر أنه يقال على نطفة الرجل".[22] ويقول الألوسي، "والدفق صب فيه دفع وسيلان بسرعة وأريد بالماء الدافق المني".[23] ويقول طنطاوي، "والمراد بالماء الدافق: المني الذي يحمل الحيوانات المنوية التي تلقح بويضة المرأة ويتكون الجنين".[24] ويقول هؤلاء المفسرون إن الصُلب هو "الظهر" أو "العمود الفقري"، وإن الترائب هي إما عظام الصدر أو النحر أو ما جاورها من أعضاء.

ولكنّ (Al-Balushi, 2021) يقول إنّ الصلب ليس "الظهر" أو "العمود الفقري"، وإنما هو "عظم العَجْب"، لأنه لا يتحلل، أي لا يتحول إلى تراب (فهو "صلب" على الدوام)، ويقول إن الترائب هي "بقية أجزاء الجسم"، وذلك لأنها تتحلل، أي تتحول إلى تراب.[25] ويقول كذلك إن "الماء الدافق" ليس "المني"، وإنما هو ماء (أي H_2O) ينسلُّ من جميع أجزاء الجسم ويخرج من قناة قريبة من "عظم العجب" والأعضاء التي تجاوره، أي "مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ"، قبل أن يذهب إلى الخصيتين حيث يُصنَّع إلى منيّ ونُطف بإضافة هرمونات تأتي من الدماغ والظهر والقفص الصدري وكذلك من الحوض. واحتج (Al-Balushi) بما قاله في شأن "الماء الدافق" بحقيقة أن كلمة "ماء" لم ترد في القرآن الكريم إلا بمعنى الماء الذي نعرفه، أي ماء الأمطار والأنهار والآبار، في حين أنّ القرآن الكريم أشار إلى "السائل الذي يُقذف في الأرحام ليكون الجنين" بلفظتي "المني" و "النطفة"، كما جاء في الآية (37) من سورة القيامة، في (6).

6. "أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ" [القيامة: 37].

ولكنّ حُجَّة (Al-Balushi) بأن "الماء الدافق" ليس "المني" تصطدم بحقيقة أنّ أحاديث نبوية شريفة قد عبّرت عن "المني والنُطف" بتعبير "ماء الرجل". أي أنّ هناك أمثلة من الوحي الإلهي (من السنّة النبوية الشريفة، تحديداً) يُعبَّر فيها عن "المني والنُطف" ب "ماء الرجل"، كما في الحديث الشريف في (7)، على صاحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

7. "نَعَمْ فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ إِنَّ مَاءَ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ وَمَاءَ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ فَمِنْ أَيِّهِمَا عَلاَ أَوْ سَبَقَ يَكُونُ مِنْهُ الشَّبَهُ".[26]

ولكننا نرى بصواب رأي (Al-Balushi)، ولذلك فإننا سنقول بأن عبارة "ماء الرجل"، وهي تركيب إضافة، وهو أحد أساليب التعريف في اللغة العربية، تُحدِّد وتُقيِّد دلالة هذا الماء، أي أنّ هذا التعبير يشير إلى "سائل ينتجه الرجل وفيه من خصائص الماء خاصية السيولة" (وربما شكّل الماء/ H_2O جزءاً كبيراً منه)، ولكنه بالقطع ليس الماء الذي ينزل من السماء ومنه خلق الله تعالى كل شيء حي، أي أنه ليس H_2O أو الماء على عمومه.

وأما "الماء الدافق" فهو ليس "ماء الرجل"، ذلك أنّ "الماء الدافق" ماءٌ أي H_2O، أما "ماء الرجل" فليس H_2O. والدليل هو أنّ الماء أو H_2O هو أصل حياة جميع المخلوقات الحية، كما يؤكد الله تعالى في الآية (30) من سورة الأنبياء، في (8)، أما "ماء الرجل" فهو العنصر الذي يكوِّن بداية الجنين البشري فقط.

---

[21] الطبري، تفسير الطبري، 500/7.

Al-Ṭabarī, *Tafsīr Al-Ṭabarī*, 7/500.

[22] محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، (تونس: الدار التونسية للنشر، 1984)، 262/30.

Muḥammad al-Ṭāhir ibn ʿĀshūr, *Tafsīr al-Taḥrīr wa al-Tanwīr* (Tunis: al-Dār al-Tunisiyyah li al-Nashr, 1984), 30/262.

[23] محمود شكري الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1934)، 97/30.

Maḥmūd Shukrī Al-'Alūsī, *Rūḥ Al-Ma'ānī fī Tafsīr Al-Qur'ān Al-'Aẓīm wa Al-Sab' Al-Mathānī*, (Beirut: Dār 'Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, 1934), 30/97.

[24] طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، 1865/10.

Ṭanṭāwī, *Al-Tafsīr Al-Wasīṭ li Al-Qur'ān Al-Karīm*, 10/1865.

[25] Rashid Al-Balushi, "On the 'aṣ-ṣulb and 'at-tarā'ib: A Linguistic Perspective", *QURANICA - International Journal of Quranic Research* (2021), 13/2, 1-28.

[26] مسلم، صحيح مسلم، 250/1.

Muslim, *Ṣaḥīḥ Muslim*, 1/250.

8. "وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ" [الأنبياء: 30].

والدليل اللغوي على صواب رأي (Al-Balushi) يستند إلى حقيقة أنّ التعريف الذي يؤدي إليه تركيب الإضافة، كما هو الحال بالنسبة لعبارة "ماء الرجل"، يحدد معنى الاسم ويقيد دلالته، فمثلاً كلمة "كُرة" على عمومها تدل على أي من "الكرات" التي يستخدمها الرياضيون لممارسة ألعابهم الرياضية. ولكن تعبير "كرة تنس" يحدد أي نوع من الكرات يكون الحديث عنها، فهي ليست "كرة قدم" أو "كرة سلة" مثلاً، ولكنها "كرة" تشبه الكرات الأخرى في خاصية واحدة (أي خاصية الكروية) أو أكثر، ولكنها لا تدل على نفس المفهوم. ولذلك فإن مدلول الاسم المعرّف بالإضافة مُحدَّد، يحدده ويقيده مدلول المضاف إليه، ويختلف بالضرورة عن معناه من دون التعريف والتقييد بالإضافة، ذلك أنّ تركيب الإضافة في العربية يقيد مدلول المضاف كما يقيده النعت.[27] ولكنْ بخلاف النعت، فإن المضاف إليه يمكن أن يُخصِّص (specificity) ويعرِّف مدلول المضاف. وهذا لا ينطبق على مدلول الاسم النكرة الموصوف "ماء دافق".

والفكرة الثانية التي تدعم رأي (Al-Balushi) تستند إلى إحدى خصائص الأسماء المركبة (compound nominals)، حيث تتميز بعض الأسماء المركبة بأن لها معنى اصطلاحياً فقط، معنى لا يُستمد من معاني الكلمات المكونة لها.[28] فمثلاً، تعبير "honeymoon" (شهر العسل) لا يشير بالضرورة إلى مدة شهر ولا إلى العسل. وكذلك تعبير "duck soup" (حرفياً "حساء البط") لا يشير إلى البط ولا إلى الحساء، وإنما إلى شخص يمكن التغلب عليه أو إلى مَهمة سهلة جداً. وتعبير "butterball" (حرفياً "كرة الزبدة") لا تشير إلى كرة ولا إلى زبدة وإنما إلى شخص بدين. وفي اللغة العربية كذلك، فإن تعبير "فلذة الكبد" لا يستخدم للإشارة إلى قطعة من الكبد، وإنما إلى الأولاد، وكذلك تعبير "رأس المال" لا يشير إلى رأس ولا بالضرورة إلى مال، فقد يقول أحدهم "كرامتي هي رأسمالي".

والملاحظ أنّ تركيب الإضافة في اللغة العربية هو التركيب الذي يُستخدم لصياغة الأسماء المركبة، ولذلك سنقول هنا بأن ما ينطبق على هذا النوع من الأسماء المركبة في اللغة الإنجليزية والعربية (وغيرهما) ينطبق على تركيب الإضافة في اللغة العربية إذا كان لا يشير إلى مفهوم الملكية (كما في "سيارةُ المعلمِ"). فتركيب الإضافة، مثل "ماء الرجل"، اسم مركب يكتسب معنى اصطلاحياً وليس معنى حرفياً. أي أنّ المعنى الذي تكتسبه بعض تراكيب الإضافة في اللغة العربية ليس دائما مشتق أو مستقى من معاني الكلمات التي تكونها، فهناك فرق بين معنيين لعبارة "كتابُ الطالبِ" مثلاً. فالمعنى الأول هو "كتاب يملكه طالب ما" (أي تركيب المِلْكية) والمعنى الثاني هو "الكتاب الذي صممته وزارة التعليم وأنتجته لكي يستعمله الطالب في المدرسة، ويختلف عن كتاب المعلم أو دليل المعلم". فالمعنى الأول "حرفي"، فهناك طالب يمتلك كتاباً، وأما المعنى الثاني فهو "اصطلاحي"، ذلك أنه الكتاب الذي يجب أن يستخدمه للطالب في العملية التعليمية. أيضاً، يُقصد بتعبير "ماء العين" "الدمع" وليس الماء، وكذلك فإن "ماء الزهر" أو "ماء الورد" ليس H_2O، وإنما سائل ينتج من تقطير الزهر أو الورد، فالإضافة تُغيِّر معنى المضاف وتقيده. ومن منظور مبسط جداً، فإن الماء ليس له لون أو طعم أو رائحة، ولكن كلاً من "ماء الرجل" و "ماء العين" و

---

[27] مشاهرة، "الانفتاح الدلالي في مفهوم الصفة عند الأصوليين: دراسة بلاغية تحليلية"، 1/13، 121-140. الموسى، "مفهوم الصفة عند الأصوليين وأثره في الأحكام الشرعية"، 106، 293-330.

Mashāhrah, "Al-'Infitāḥ Al-Dalālī fī Mafhūm Al-Ṣifah 'ind Al-'Uṣūliyyīn: Rhetorical Analytical Study", 13(1):121-140. Al-Mūsā, "Mafhūm Al-Ṣifah 'ind Al-'Uṣūliyyīn wa 'Atharuh fī Al-'Aḥkām Al-Shar'iyyah", 106, 293-330.

[28] Preslav Nakov, "On the interpretation of noun compounds: Syntax, semantics, and entailment", *Natural Language Engineering* (2013), 19/3, 291-330.

"ماء الزهر" له إما لون أو طعم أو رائحة. فالمراد من كلمة "ماء" في تعبير "ماء الرجل" هو كلمة "سائل"، أي خاصية السيولة. ويشير ما تقدم إلى أنّ عبارة "ماء الرجل"، التي وردت بتركيب الإضافة، ليس ماءً، فمعناها ليس مستقى من معنى كلمتي "ماء" و "الرجل"، وإنما هو سائل "اصطلح" على تسميته "ماء الرجل" لأنه "سائل" ولأنه "يخرج من الرجل". وبخلاف تعبير "ماء الرجل" الذي يكتسب معنى اصطلاحياً، فإن تعبير "ماء دافق" لا يكتسب معنى اصطلاحياً، ذلك أنه ليس بتركيب الإضافة، ولذلك فإن كلمة "ماء" في عبارة "ماء دافق" تشير إلى الماء/H_2O، وهو ما يتفق مع حقيقة أنّ كلمة "ماء" مفردةً، أي ليست مضافة، لم ترد في الوحي، قرآناً أو حديثاً، إلا لتشير إلى الماء/H_2O فقط، وبذلك فإنّ "الماء الدافق" ماءٌ، أي H_2O، وليس منياً أو نطفاً كما يقول التفسير السائد. ومما يدلل على هذا المعنى كذلك حقيقةُ الاختيار القرآني للكلمة التي تصف "تدفق" الماء، وهو اسم الفاعل "دافق"، الذي يشير إلى أن تدفق هذا الماء يحدث على الدوام، وليس فقط في أثناء العلاقة الحميمية، ذلك أنّ اسم الفاعل، بخلاف الفعل، ليست له دلالة زمنية محددة،[29] ويكون هذا التدفق الدائم للماء (H_2O) إلى منطقة الحوض من أجل تصنيع النطف والمني (وبذلك يكون الماء، أي H_2O، هو المكوِّن الأساسي لجميع المخلوقات الحية). أما بشأن "ماء الرجل"، فإن تدفقه يكون أثناء العلاقة الحميمية فقط.

الخاتمة

قدمنا في هذا البحث أدلة لغوية تدعم بعض التفسيرات المقدمة لآيتين قرآنيتين، وتدحض تفسيرات أخرى. فيما يخص الآية الأولى، وهي (82) من سورة النمل، فقد بيّنا خطأ المذهب القائل بأن تعبير "دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ" يشير إلى نفس مدلول تعبير "دَابَّةُ الْأَرْضِ" في الآية (14) من سورة سبأ، ذلك أن التعبير الأول نكرة وله معنيان، والتعبير الثاني معرّف وله معنى واحد، وقلنا إن أحد معنيي التعبير الأول يشير إلى مدلول التعبير الثاني، ولكنه يختلف عنه في معناه الثاني، وهو ما يبدو لنا أن الله تعالى أراده في الآية (82) من سورة النمل. وأما بالنسبة للآية الثانية، وهي (6) من سورة الطارق، فقد قلنا إن تعبير "مَّاءٍ دَافِقٍ" لا يشير إلى مدلول تعبير "مَاءَ الرَّجُلِ"، فالأول، وهو نكرة، يشير إلى "الماء" الذي خلقت منه جميع الكائنات الحية، ومنها الإنسان، وأما الثاني، وهو معرّف بالإضافة، يشير إلى الماء الذي يخرج من الرجل، أي "المني". فالتعريف حدد دلالة تعبير "مَاءَ الرَّجُلِ". وقد قدم البحث أدلة لغوية وعقلية ونقلية لدعم ما ذهبنا إليه بشأن الكلمات والتعبيرات ذات الصلة في هاتين الآيتين الكريمتين.

سنختم هذا البحث بقول الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود، رضي الله عنه، في (9)، والذي يبين أن واجبنا هو إثارة الأسئلة عن كل ما في القرآن الكريم من كلمات وعبارات وجمل وتراكيب والتناقش في الإجابات بشأنها وتقليبها على كل الوجوه وتدارس القرآن وإخراج كوامنه فهو غني بالمعاني ومليء بالحكم والنفائس والإجابات. ولذلك فإننا نظن أن تطبيق المناهج اللغوية الحديثة على آيات القرآن الكريم يمكن أن يؤدي إلى فهمه بشكل أفضل، بما لا يتعارض مع آيات قرآنية أخرى أو أحاديث نبوية شريفة.

9. "مَنْ أَرَادَ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَلْيُثَوِّرِ الْقُرْآنَ".[30]

خلاصة القول:

1. البحث في معاني القرآن الكريم لا يجب أن يتوقف عند مفسِّر معين أو نظرية لغوية معينة أو مدرسة فكرية معينة أو معجم معين.
2. البحث في معاني القرآن الكريم وأسراره، كونه كتاب علم بقدر ما هو كتاب دين، يجب ألا يتوقف عند زمن معين، بل يجب أن يكون عملاً يتكرر في كل قرن من الزمان، تتكفل به النخب الدينية واللغوية والعلمية في الأمة.

[29] Abdelkader Fassi Fehri, *Issues in the structure of Arabic clauses and words*, (Dordrecht: Kluwer, 1993), 182; Peter Hallman, "Participles in Syrian Arabic". *Perspectives on Arabic linguistics XXIX*, ed. Hamid Ouali, 153–180. Amsterdam: John Benjamins Publishing Company, 2017; Rashid Al-Balushi, "Subject licensing in non-verbal clauses in Arabic", *Brill's Journal of Afroasiatic Languages and Linguistics* 11.2, 249–282, 2019.

[30] الزركشي، البرهان في علوم القرآن، 154.

Al-Zarkashī, *Al-Burhān fī 'Ulūm Al-Qur'ān*, 154.

3. الدَّابة المذكورة في الآية (82) من سورة النمل بتعبير "دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ" ليست هي "دَابَّةُ الْأَرْضِ" أو الرمة، المشار إليها في الآية (14) من سورة سبأ، وإنما هي دابة أخرى لها شكل معين وتخرج في وقت معين لغرض معين، كما تواترت بشأنها الأحاديث الشريفة.

4. عبارة" مَّاءٍ دَافِقٍ" في الآية (6) من سورة الطارق ليست لها نفس دلالة عبارة "ماء الرجل"، فالتعبير الأول، وهو لاسم نكرة موصوف، يشير إلى الماء (H_2O)، بينما يشير التعبير الثاني إلى معنى اصطلاحي يُقصد به السائل الذي ينتجه الرجل، وهو المنيّ.

@ 2024 by the author, this article is an open access article distributed Under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC-BY) (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

المصادر والمراجع

Abū Dāwūd, Sulaymān bin Al-'Ash'ath Al-Sājistānī. *Sunan Abū Dāwūd*. Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1996.

Al-'Alūsī, Maḥmūd Shukrī Al-'Alūsī Al-Baghdādī Shihāb Al-Dīn. *Rūḥ Al-Ma'ānī fī Tafsīr Al-Qur'ān Al-'Aẓīm wa Al-Sab' Al-Mathānī*. Beirut: Dār 'Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, 1934.

Al-Baghawī, Abū Muḥammad Al-Ḥusayn bin Mas'ūd. *Tafsīr Al-Baghawī: Ma'ālim Al-Tanzīl*. Riyadh: Dār Ṭaybah, 1989.

Al-Balushi, Rashid. "Subject licensing in non-verbal clauses in Arabic". *Brill's Journal of Afroasiatic Languages and Linguistics* 11.2, 249–282, 2019.

Al-Balushi, Rashid. "On the 'aṣ-ṣulb and 'at-tarā'ib: A Linguistic Perspective". *QURANICA - International Journal of Quranic Research*. 13(2):1-28, 2021.

Al-Fayrūzabādī, Majd Al-Dīn Muḥammad bin Ya'qūb. *Al-Qāmūs Al-Muḥīṭ*. Beirut: Mu'assasat al-Risālah, 2005.

Al-Mūsā, 'Asmā' bint 'Abdullah bin Muḥammad. "Mafhūm Al-Ṣifah 'ind Al-'Uṣūliyyīn wa 'Atharuh fī Al-'Aḥkām Al-Shar'iyyah". *Journal of Islamic Research*, 106:293-330, 2015.

Al-Qurṭubī, Abū 'Abdullāh Muḥammad bin Aḥmad. *Al-Jāmi' li Aḥkām Al-Qur'ān*. Beirut: Mu'assasat al-Risālah, 2006.

Al-Sa'dī, 'Abd Al-Raḥmān bin Nāṣir. *Taysīr Al-Karīm Al-Raḥmān fī Tafsīr Kalām Al-Mannān*. Riyadh: Darussalam Publishers and Distributors, 2002.

Al-Tirmidhī, Abū 'Īsā Muḥammad bin 'Īsā bin Sūrah. *Jāmi' Al-Tirmidhī*. Cairo: Maṭba'at Muṣṭafā al-Bābi al-Ḥalabī wa 'Awlāduh, 1978.

Al-Ṭabarī, Abū Ja'far Muḥammad bin Jarīr. *Tafsīr Al-Ṭabarī*. Beirut: Mu'assasat al-Risālah, 1994.

Al-Zarkashī, Badr Al-Dīn Muḥammad bin 'Abdullah. *Al-Burhān fī 'Ulūm Al-Qur'ān*. Cairo: Maktabat Dār al-Turāth, 1984.

Diesing, Molly. *Indefinites*. Cambridge, Mass.: MIT Press, 1992.

Enç, Murvet. "The semantics of specificity". *Linguistics Inquiry* 22.1:1-25, 1991.

Fassi Fehri, Abdelkader. *Issues in the structure of Arabic clauses and words*. Dordrecht: Kluwer, 1993.

Hallman, Peter. "Participles in Syrian Arabic". *Perspectives on Arabic linguistics XXIX*, ed. Hamid Ouali. 153–180. Amsterdam: John Benjamins Publishing Company, 2017.

Ibn 'Āshūr, Muḥammad Al-Tāhir. *Tafsīr Al-Taḥrīr wa Al-Tanwīr*. Tunis: Al-Dār al-Tunisiyyah li al-Nashr, 1984.

Ibn Kathīr, Abū Al-Fidā' Isma'īl bin 'Umar bin Kathīr. *Tafsīr Al-Qur'ān Al-'Aẓīm*. Riyadh: Dār Ṭaybah, 1999.

Kayyālī, 'Ali Manṣūr. 'Āyah lam yantabih lahā Al-Kathīr tuwaḍḍiḥ ḥaqīqat dābbat Al-'Araḍ. Video, available at, accessed in 2021:
https://www.youtube.com/watch?v=FIkxILZJLoI

Mashāhrah, Mashhūr Mūsā Mashhūr. "Al-'Infitāḥ Al-Dalālī fī Mafhūm Al-Ṣifah 'ind Al-'Uṣūliyyīn: Rhetorical Analytical Study". *Jordanian Journal of Arabic Language and Literature*, 13(1):121-140, 2017.

Muslim, Abū Al-Ḥussain Muslim bin Al-Ḥajjāj Al-Qushayri Al-Nīsābūrī. *Ṣaḥīḥ Muslim*. Cairo: Dār 'Iḥyā' al-Kutub al-'Arabiyya, 'Īsā Al-Bābi Al-Ḥalabī and Company, 1991.

Nakov, Preslav. "On the interpretation of noun compounds: Syntax, semantics, and entailment". *Natural Language Engineering*, 19.3, pp. 291-330, 2013.

Ṭanṭāwī, Muḥammad Al-Sayyid. *Al-Tafsīr Al-Wasīṭ li Al-Qur'ān Al-Karīm*. Cairo: Maṭba'at al-Sa'ādah, 1984.